يبست اذ ذلك بقوله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
وانبتت وهذا من الحذف الذي يدل عليه فحوى الكلام كقوله
تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا الى اخر
القصة وتصبح يجوز ان تكون الناقصة وان تكون التامة
ومخضرة حال قاله ابو البقا وفيه بعد عن المعنى
اذ يصير التقدير فتدخل الارض في وقت الصباح
على هذه الحالة ويجوز فيها ايضا ان تكون على بابها
من الدلالة على اقتران مضمون الجملة بهذا الزمن
الخاص وانما خص هذا الوقت لان الخضرة والبساتين
ابهج ما يرى فيه ويجوز ان يكون بمعنى تصير وقرا العامة
بضم الميم وتشديد الراء اسم فاعل من اخضرت فهي
مخضرة والاصل مخضررة بكسر الراء الاولى فادغمت
في مثلها • وقرا بعضهم مخضرة بفتح الميم وتخفيف •
الراء بزنة مبقلة ومسبعة والمعنى ذات خضر وذات
وذات سباع وذات بقل قوله تعالى والفلك العامة
على نصب الفلك وفيه وجهان احدهما انها عطف
على ما في الارض اي سخر لكم ما في الارض وسخر لكم
الفلك وافردها بالذكر وان اندرجت بطريق العموم تحت
ما في قوله ما في الارض لظهور الامتنان بها ولعجيب
تسخيرها دون سائر المسخرات وتجري على
هذا حال والثاني انها عطف على الجلالة بتقدير
الم تر ان الفلك تجري في البحر فتجري خبر على هذا
وضم لام الفلك هنا الكسائي فيما رواه عن الحسن وهب

قراءة

قراءة ابن مقسم • وقرا ابو عبد الرحمن وطلحة والاعرج
وابو حيوة والزعفراني برفع والفلك على الابتدا وتجري
بعده الخبر ويجوز ان يكون ارتفاعه عطفا على محل
اسم ان عند من يجيز ذلك نحو ان زيدا وعمرو قائمان
وعلى هذا فتجري حال ايضا وبامره الباء للسببية
قوله تعالى ان تقع فيه ثلاثة اوجه احدها انها في محل نصب
او جر لانها على حذف حرف الجر تقديره من ان تقع الثاني
انها في محل نصب فقط لانها بدل الاشتمال لاي اشتمال اي
ويمسك وقوعها بمنعه الثالث انها في محل نصب
فقط لانها بدل اشتمال على المفعول من اجله فالبصريون
يقدرون كراهة ان تقع والكوفيون لئلا تقع قوله تعالى
الا باذنه في هذا الجار وجهان احدهما انه متعلق بتقع
اي الا باذنه فتقع والثاني انه متعلق بيمسك قال ابن
عطية ويحتمل ان يعود قوله الا باذنه على الامساك لان
الكلام يقتضي بغير عمد ونحوه فكانه اراد الا باذنه فيه
يمسكها قال الشيخ ولو كان على ما قال لكان التركيب
باذنه دون اداة الاستثنا ويكون التقدير ويمسك
السماء باذنه قلت وهذا الاستثنا مفرغ ولا يقع في
موجب لكنه لما كان الكلام قبله في قوة النفي ساغ ذلك
اذ التقدير لا يتركها تقع الا باذنه والذي يظهر ان هذه
الباء حالية اي الا ملتبسة بامره قوله تعالى هم ناسكوه
هذه الجملة صفة لمنسكا وقد تقدم انه يقرا بالفتح والكسر
وتقدم الخلاف فيه هل هو مصدر او مكان وقال ابن عطية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)